بحمده وهذا التسبيح من كل شيء ليس بلسان الحال بل
بلسان المقال لان كل شيء يوصف بالنطق قال تعالى
الذي انطق كل شيء ولا يلزم ان يكون كل نطق مسموعا
قوله وعدد ما عبده الطائفون اقول اي مقدار وهو معطوف
على عدد وما مصدرية ايضا اي مقدار العبادة التي يعبده ايها
الطائفون بالكعبة او بالدنيا من انواع الملائكة والانس
والجن قوله والراكعون والساجدون اقول اي الراكعون في
الصلاة او في عبادتهم دائما لانهم نوع من الملائكة في السماء كما
سيأتي في كلام المصنف رحمه الله تعالى او الحيوانات الراكعة كالبهائم
وجمعت جمع من يعقل بالواو وتشريفا لها بسبب عبادة الله تعالى
والساجدون في الصلاة ايضا او في عبادتهم دائما من
الملائكة او الحيوانات الساجدة كالحشرات الارضية او المراد
جميع ذلك على ان اللام في الكل لاستغراق الجنس قوله والصلاة
والسلام على نبيه المراد من الصلاة هنا الرحمة والسلام الامان من
كل نقص وشين يلحقه صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة والنبي
فعيل بمعنى مفعول من النبأ وهو الخبر او النبوة هي التلقي من الله
تعالى علوم الوحي الالهي والرسالة هي القيام بذلك على الامة وكلا
ان كيفية التلقي غير كيفية الالقاء قال تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه فحينئذ جميع ما نعلمه الآن من علوم الدين هو علم
الرسالة المحمدية التي القاها علينا محمد صلى الله عليه وسلم واما علم
جمع النبوة التي تلقاها نبينا صلى الله عليه وسلم من الله تعالى فهي
الاولياء المخصوصين بها وهي بحر الدين المحمدي والعلوم التي بين ايدينا
الآن قطرة منه هكذا يجب علينا ان نعتقد حتى لا نوهن ببعض الكتاب

من ذكرنا

ونكمل بعض نفوذ بالله من ذلك ولنا رسالة في هذا المقام سميناها
التنبيه من النوم في حكم مواجيد القوم استوفينا فيها الكلام على
ذلك قوله الذي انزل عليه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اقول العبادة على نوعين عبادة بالقلب وهي الايمان وعبادة بالجوا
وهي الطاعات في الامر والنهي وجميع ذلك هو الحكمة في خلق الانس
والجن كما اخبر تعالى قوله وعلى آله اقول الآل كل من آل اليه صلى الله عليه
وسلم بمتابعة دينه اي رجع ويؤيده تفسير النبي صلى الله عليه وسلم
لذلك في قوله آل محمد كل مؤمن تقي الى يوم القيامة فمن كان له مع ذلك
نسبة صحيحة اليه صلى الله عليه وسلم فهو داخل في اله دخولا اوليا
ومن لم يكن كذلك فلا ينفعه النسب قال تعالى في حق ابن نوح
عليه السلام يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وقال تعالى
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والمراد جميع
الخلق فمن كان له عمل صالح ينجيه والا هلك قوله ائمة الاقتداء
اقول الائمة جمع امام والاقتداء المتابعة يعني ان الله تعالى جعل كل مؤمن
تقي الى يوم القيامة يصلح ان للاقتداء بهم في دينه صلى الله عليه وسلم
لان نور متابعته مشرق في قلوبهم محفوظون ببركة ذلك من
الزيغ والزلل وفيه رد على من اشترط العصمة في المشايخ كالرافضة
حتى لم يجوزوا الصلاة بالجماعة لان الامام غير معصوم وهم محجوجون
بقوله عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر والفرق بين هذه
العصمة والتحفظ مما يخفى على كثير من الناس وهو ان العصمة تنافي
المعصية والتحفظ ينافي ضررها وشومها فالمعصوم يمتنع عليه
الزلل والمحفوظ محفوظ من الله على الزلل ان صدر منه قوله
وصحبه اقول عطفه على الآل بالمعنى الذي ذكرناه من عطف الخاص على

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University